تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة

د. محمد موسى البر (★)

المقدمة :

هذا البحث تحت عنوان (تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة).

الموضوع يتناول حقلاً من حقول التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ، وهم شريحة في المجتمع لا بد من الاهتمام بها ، وذلك حتى يكون لهم أسهامهم في تنمية أنفسهم و الإسهام في تنمية المجتمع كذلك وفي تنمية مجتمعهم بدلاً من أن يكونوا عالة على المجتمع الذي يعيشون فيه . وقد شهد العقدان الماضيان اهتماماً غير مسبوق في الدول المتقدمة باستخدام التقنية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطبيقات التقنية في هذا مجال، فلا تكاد مجلة من مجلات التربية الخاصة تخلو من دراسة أو أكثر فيما يتعلق باستخدام التقنية في تربية وتأهيل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الأمر بالنسبة لآدب التربية الخاصة عموماً. أما في الوطن العربي فالبرغم من صدور مئات المؤلفات و الترجمات و الدراسات ذات العلاقة بالتربية الخاصة في العقدين الماضيين إلا أن تكنولوجيا التربية الخاصة لم تحظ باهتمام يذكر علي المستويين النظري و التطبيقي علي حد سواء .(١)

ويجئ هذا البحث في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وآمل أن يضيف جديداً ومفيداً في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال استخدام التكنولوجيا.

ثانياً : أسباب اختيار البحث : أهم الأسباب لاختيار هذا البحث ما يلي :

١. الاهتمام بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة .
٢. التطور الذي طرأ علي تعليم هذه الفئة .
٣. تفعيل شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة و تنمية قدراتهم حتى يشاركوا في تنمية مجتمعاتهم .
٤. التقدم السريع في استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة

ثالثاً مصطلحات البحث :

(١) تكنولوجيا التعليم : عبارة عن فكرة أو منتج يأتي في صورة نظام متكامل أو

(★) أستاذ مشارك – عميد عمادة شئون المكتبات بالجامعة .

(١) جمال الخطيب استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة ط١(الأردن عمان دار وائل للنشر و التوزيع ٢٠٠٤م)

نظام فرعي لآخر متكامل لتكون بمثابة حلول إبداعية و مبتكرة لمشكلات التعليم فتعمل علي زيادة فعاليته وكفاءة المواقف التعليمية المستخدمة فيها عندما يتم توظيفها بطريقة منهجية نظامية .[١]

(٢) ذوي الاحتياجات الخاصة: هم " كل طفل غير عادي من ذوي الاحتياجات الخاصة.

(٣) التربية الخاصة Special Education

تعرف بأنها " جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً وموارد ومعدات خاصة أو مكيفة ، وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلي مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الاقصي الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية و النجاح الأكاديمي .[٣]

رابعاً هيكل البحث :ينقسم البحث إلي ما يلي من مباحث:

المبحث الأولي :

مفهوم تكنولوجيا التعليم : يتناول الباحث في هذا المبحث شرحاً لمفهوم التعليم ، وكيف يمكننا أن نسخر هذا العلم لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة مراحل العمر و خاصة الناشئين منهم ، لاسيما وان تكنولوجيا التعليم المعاصر شهدت تطوراً ملحوظاً ومستمراً ، لها مقدرات مفيدة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة ، علي سبيل المثال الكمبيوتر (الحاسب الآلي) ، والآلات التي تساعد على تقوية النظر وغيرها من المستحدثات التي يمكن الاستفادة منها في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة .

المبحث الثاني :

تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة : في هذا المبحث يقدم البحث رابطة قوية بين تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة . وكيف يمكن لتكنولوجيا التعليم أن تصلح حال ذوي الاحتياجات الخاصة . ومنهم المعوقين عقلاً وسمعاً وبصراً.

المبحث الثالث:

دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع: يتناول الباحث في هذا المبحث بالتوضيح كيف يكون لهذه الشريحة دور في تنمية نفسها وتنمية المجتمع كما يتناول كيف اهتم القرآن واهتمت السنة بهذه الشريحة وهي مكرمة كسائر

(٢) وليم سالم الحلفاوي ، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية الطبعة الأولي (عمان : دار الفكر ٢٠٠٦م) ٢٦

البشر.

منهج البحث : استعملت في هذا البحث المنهج الاستقرائي و التحليلي في اطار المنهج الوصفي

الخاتمة : وتشمل النتائج التوصيات

هوامش البحث : تسجيل أهم المصادر والمراجع

المبحث الأول

مفهوم تكنولوجيا التعليم.

معني كلمة " التكنولوجيا "يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلي تطبيقات العلم بهدف توفير أدوات ، أو أجهزة ، معدات كهربائية (ميكانيكا أو الكترونية) أو غير ذلك ليتم توظيفها لتحسين الظروف الحياتية للناس.

و الكمبيوتر (الحاسب الآلي أو الحاسوب) من أهم أشكال التكنولوجيا التي يمكن أن تسهم في التعليم وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، فمنذ ما يزيد عن قرنين من الزمن، تم توظيف التكنولوجيا في مجالات تربوية و تعليمية مثل التقييم التربوي، و الإدارة التربوية والتدريس، وتأهيل المعلمين و تدريبهم وكان من الطبيعي أيضا أن تستخدم التكنولوجيا لتطوير وتفعيل البرامج التربوية والتأهيلية والخدمات المساندة المقدمة للأطفال و الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

فمنذ بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي شهد ميدان التربية الخاصة تطبيقات متسارعة ومتنوعة للتقنيات الجديدة. وكانت التوقعات أن يوفر الكمبيوتر و التقنيات الاخرى أدوات مساعدة وبديلة للوسائل التعليمية التقليدية التي تحقق في تلبية الحاجات التربوية للطلبة المعوقين.(١)

وقد كان للتكنولوجيا أثر واضح في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فمثلاً الكمبيوتر له مزايا في مجال تعليمهم تتمثل في يلي:

(١) يتوفر عدد كاف من برامج الحاسوب لتعليم المهارات الأساسية في القراءة و الحساب، وهذه مهارات تفتقر إليها نسبة كبيرة من الأطفال المعوقين.

(٢) إن كثيراً من برامج وأنشطة الحاسوب تنفذ في شكل ألعاب. وذلك نموذج فعال لتعليم المهارات الحركية البصرية ومهارات أكاديمية.

(٣) إن الحاسوب يجعل حفظ السجلات أكثر سهولة . فهو يسمح للدارس بجمع

(١) المرجع نفسه ص ١٣-١٥.

المعلومات و تنظيمها و تحديثها.
(٤) إن تعلم استخدام الحاسوب يطور لدي الأطفال المعوقين إحساساً بالاستقلالية و السيطرة ، وذلك يختلف عن الخبرات اليومية لمعظم الأطفال المعوقين الذين يغلب عليهم الشعور بالعجز.
(٥) إن الحاسوب يوفر فرصاً كافية للتشعب في تقديم المعلومات ، فهو يقدم للطفل الذي يتعلم ببطء مزيداً من الفقرات و الممارسة الإضافية إلى أن يتقن المهارات المطلوبة.

ويري (جولدنبرغ) أن الكمبيوتر يستطيع إغناء خبرات الأطفال المعوقين: فقد كتب يقول " يستطيع الأطفال استخدام الكمبيوتر لرسم الصور، وحل الإلغاز وكتاب القصص، لعب الألعاب، ويلاحظ دائماً أن هؤلاء الأطفال يتعاملون مع الكمبيوتر بحماس شديد. و الطفل ذوي الحاجات الخاصة فان تفاعله مع العالم الأكثر محدودية من تفاعل الطفل الطبيعي . فهو محدود أولا (بشكل طبيعي) بسبب الإعاقة ومحدود (ثانياً بشكل صناعي) بسبب إساءة فهمناً للإعاقة. ولذلك يصبح إتقان هذا الطفل لتكنولوجيا فاعلة حدثاً مثيراً جداً في حياته .[١]

هنالك العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون أن نعلمهم من خلال تكنولوجيا التعليم نذكر منهم أصحاب الإعاقة البصرية و الفعلية و الإعاقة الحركية و الانفصام . وهم جميعاً يحتاجون إلي الخدمات التالية :

- الخدمات الاجتماعية.
- الخدمات التربوية و التعليمية.
- الخدمات النفسية.
- الخدمات الترفيهية.
- الخدمات الرياضية.
- الخدمات الطبية.
- الخدمات التأهيلية.[٢]

كل أو معظم هذه الخدمات من خلال تكنولوجيا الخدمات، لقد ازداد الاهتمام بعد منصف القرن العشرين بذوي الاحتياجات الخاصة وأصبحت العلاقة وثيقة بين ذوي الاحتياجات الخاصة و تكنولوجيا التعليم.
(١) استخدم البريد الالكتروني و التعليم عبر قنوات التلفزة الفضائية و الانترنت

(١) المرجع نفسه ، ص ١٨-١٩.
(٢) قحطان أحمد الظاهر , مدخل إلي التربية الخاصة , ط١(الأردن عمان دار وائل ٢٠٠٥م)ص٧.

(٢) توفير الإمكانيات إلي الطلبة للوصول إلي المكتبات و قواعد البيانات الالكترونية.
(٣) توظيف البرمجيات ذات الوسائط المتعددة و الفيديو التفاعلي، و الوسائط المتعدد التفاعلية مثل الرسوم البيانينة و الصور و الأصوات .
(٤) إجراء تعديلات على المناهج والصفوف (استخدام الكمبيوتر في الصف).
(٥) توفير الإمكانات و تقديم التسهيلات لاستخدام التكنولوجيا في المدرسة بعد ساعات الدوام .
(٦) فاتحة الفرصة للكوادر المدرسية لتعلم الكمبيوتر ومعرفة تطبيقاته في التربية.
(٧) توفير برمجيات بلغة الطلبة.
(٨) المكاتبة بين المبرمجات والمستوي التعليمي.
(٩) إقامة علاقة تشاركية مع الجامعات و المكتبات العامة في المجتمع المحلي بهدف توفير الفرصة للطلبة لتعلم الكمبيوتر .
(١٠) تشجيع الطلبة على المشاركة في الدورات المتصلة بالكمبيوتر.
(١١) تعريف المعلمين بمعايير اختيار البرمجيات المناسبة [١]

المبحث الثاني

تكنولوجيا التعليم و ذوي الاحتياجات الخاصة.

من هم ذوي الاحتياجات الخاصة وكيف يمكن أن تكون لهم علاقة تعلم من خلال تكنولوجيا التعليم التي تم التعرف عليها في المبحث السابق ؟

يمكن القول ابتداً إن كل طفل معاق هو طفل غير عادي (ذوي الاحتياجات الخاصة). والطفل غير الاعتيادي وهو ذلك الطفل الذي ينحرف انحرافاً ملحوظاً عن أقرانه الاعتياديين في جانب أو أكثر من الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية و الجسمية ، ويتطلب ذلك الانحراف رعاية وعناية خاصة من خلال تقديم الخدمات المختلفة التي تتناسب مع ذلك الانحراف .

لذلك يخص تحت مفهوم الطفل غير الاعتيادي كلاً من المعاقين و المتفوقين

(١) جمال الخطيب استخدام الكمبيوتر في التربية الخاصة ط١ (الأردن ، عمان ، دار وائل ٢٠٠٥م) ص٥٥-٥٦.

.
و الطفل المعاق عقلياً مثلاً وهو ذلك الطفل الذي لا يستطيع من الأداء العقلي كأقرانه الاعتياديين وما يفرزه ذلك من تأثير في الجوانب الاخري و الاجتماعية والانفعالية لذلك فهو يحتاج إلى برامج وخدمات تتناسب وقدراته العقلية واستعدادته الخاصة .

أما الطفل المتفوق فهو الآخر طفل غير اعتيادي لأن أدائه العقلي وما يرتبط به من نواحي أخري ، يتميز عن أقرانه الاعتياديين ويتطلب ذلك برامج تتناسب وقدراته وإمكانياته واستعداد ته . فان مصطلح (Eceptional Child)

ويشمل المعاقين و المتفوقين الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن الاعتياديين. ولابد من التميز بين مصطلحي (Eceptional Abnormal,) إذ إن الأول يقتصر علي المعاقين بينما الثاني يضم كلاً من المعاقين والمتفوقين.

إن الطفل المعاق وهو كذلك يعاني من ضعف أو قصور في وظائفه أو أكثر من وظائفه بدرجات متفاوتة بحيث يجعل أداءه مرتبطاً بذلك ليس بالمستوي الذي يتناسب مع أداء اقرنه الاعتياديين ويكون التعرف على دونية الأداء خاصة العقلي من خلال المؤشرات المادية أو التربوية أو النفسية.

كذلك يحتاج الطفل إلي حاجات تربوية تعليمية قد تختلف عما يتطلبه الطفل الاعتيادي ، حتي يكون هناك نوع من التعويض لضعفهم وقصورهم [١]

الخدمات التي تقدم للمعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) عديدة نذكر منها :

(١) الخدمات الاجتماعية. (٢) الخدمات التربوية والتعليمية.
(٣) الخدمات النفسية. (٤) الخدمات الترفيهية.
(٥) الخدمات الرياضية. (٦) الخدمات الطبية.
(٧) الخدمات التأهيلية.

في كل هذه الخدمات تتدخل تكنولوجيا التعليم وتؤثر أثرا ظاهراً و تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة وتنهض بهم في كل مجال من هذه المجلات . ونضرب مثلاً بتكنولوجيا الكمبيوتر.

لقد استخدمت تكنولوجيا الكمبيوتر في السنوات الماضية لمساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقات الجسمية الشديدة في التغلب على الوظيفة التي تفرضها إعاقتهم عليهم و لتحسين مهارتهم في التواصل ومهارتهم في

(١) قحطان احمد الظاهر , مدخل إلي التربية الخاصة , ط١(الأردن عمان دار وائل ٢٠٠٥م)ص٢٥-٢٦ مرجع سابق.

التواصل و مهاراتهم الأكاديمية أيضا.

ولكن احد المتطلبات الرئيسية لقيام هؤلاء الطلبة باستخدام الكمبيوتر بنجاح هو اختيار جزء فعال من أجزاء الجسم لتشغيل الجهاز فاذا تعزر عليهم الضغط علي لوحة المفاتيح بأصابعهم فباستطاعتهم الاستعانة بأدوات تأثير خاصة . وتتوفر في الوقت الحالي أنواع عديدة من مفاتيح التشغيل المعدلة (Aaptvie Swithes) تشمل أدوات تأثير يتم التحكم فيها التحكم بالفم . أو الرأس ، أو باليد ، ويمكن تكييف لوحة المفاتيح أما بتوسيعها أو بجعلها حساسة للمس . كذلك يمكن تشغيل جهاز الكمبيوتر بالكلام حيث انه يستطيع التعرف على بضع مئات من الكلمات.

إضافة إلي ما سبق فإن بعض نظم التواصل المحوسبة يمكن شبكها مباشرة ببعض أجهزة الكمبيوتر من خلال أدوات توصيل خاصة . من خلال تلك النظم يستطيع الطالب المعوق جسمياً الوصول إلي البرمجيات المحوسبة المتوفرة للأشخاص[1].

وهذا مثال يعطي دليلاً قوياً بأن تكنولوجيا التعليم ذات أهمية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة . وإذا أخذنا مثالاً لعلاقة تكنولوجيا التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وليكون هذا المثال(الإعاقة البصرية) بالنسبة للكتب و الأدوات التعليمية

١. يراعى أن تكون الكتابة على السبورة بخط كبير كلما أمكن ذلك.
٢. أن تكون الكتب مطبوعة بالبنط العريض (٢٤) اذ أمكن ذلك و متقنة للطباعة و عريضة الهامش وواسعة المسافة بين السطور و بعضها مطبوعة علي ورق مصقول.
٣. أن تكون الكراسات ذات سطور واضحة و بينها مسافات كبيرة .
٤. أن تكون الصور سواء الموجودة في الكتب أو في الوسائل المعنية ملونة اذ أمكن و تجنب التفاصيل الدقيقة و الزائدة عن الحاجة .
٥. أقلام رصاص جيدة النوع وأقلام حبر لها سن يتناسب مع ضعف البصر .
٦. استعمال العدسات المكبرة في قراءة الكتب ذات الحروف الصغيرة أو المكتوبة ببنط صغير .
٧. جميع الخرائط و الرسامات البيانية و الإيضاحية تكون مكبرة وملونة وغير مزدحمة التفاصيل .
٨. القاموس السحري لتكبير الصور الصغيرة أو الكائنات ذات الحروف الصغيرة و لتكبير الخرائط و ما شاكل ذلك .

(١) جمال الخطيب ، استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة ، مرجع سابق ، ص١٢٥.

٩. آلة طباعة جسنتر لطباعة المذكرات بالبنط العريض وكذلك الأسئلة و التمارين التحريرية . وكذلك جميع الأعمال التحريرية و الخرائط الصماء وغيرها اللازمة للعملية التحريرية لهؤلاء التلاميذ.
١٠.جهاز تسجيل و الاستعانة بالكتب الصوتية أو الاسطوانات التعليمية أو الدروس التي يمكن تسجيلها وإعادة سماعها اذ اقتضت الضرورة أو الصور واللقطات الحية.
١١.جهاز صغير للسينما لعرض الأفلام التعليمية وما شاكل ذلك أو الصور و اللقطات الحية.
١٢. تفادي استخدام اللون الأرجواني أو السطح الأملس في الألواح و يفضل استخدام الطباشير الرمادي المخضر حيث يعكس الضوء ويتراوح عدد التلاميذ بين ٨-١٢ طفلاً [١]

المبحث الثالث

دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

ذوي الاحتياجات الخاصة إذا ما تم تأهيلهم وتوجيههم وفق تكنولوجيا التعليم المعاصر لا شك سوف يكون لهم دور تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع. وبهذا الصنيع يكون لهم تفاعل مع المجتمع، وسوف يخرجون من الغربة. ولا شك أنهم يسهمون في تنمية قدراتهم وبالتالي يسهمون في تنمية المجتمع.

إن شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي الاهتمام بها ورعايتها نظرياً بالقوانين وعملياً بالتدريب والتأهيل. وذوو الاحتياجات الخاصة بشر كرمهم الله كسائر البشر. قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)[٢]

ونسبة لأهمية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع اهتم الإسلام منذ نزوله بهذه الشريحة. والإنسان سواء أكان من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيره كرّمه القرآن كما تقدم وكرمته السنة النبوية. قال رسول الله ﷺ: (كسر عظم الميت ككسره

(١) طارق عبد الرؤوف عامر ، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة البصرية ، الطبعة الأولي (القاهرة مؤسسة للنشر والتوزيع ٢٠٠٨م).
(٢) سورة الإسراء، الآية (٧٠).

حياً).[1]

وهؤلاء لهم مكانة اجتماعية وذلك من خلال حدث مهم سجله القرآن الكريم.[2]

قال تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ ﴾.[3]

وذوي الاحتياجات الخاصة لا بد من دمجهم في المجتمع. وأن يقبلهم المجتمع هو الآخر وهذا رسول الله ﷺعندما رأى ابن أم مكتوم يقول (مرحباً بمن عاتبني فيه ربي، ويقول له هل لك من حاجة).[4]

إن جميع الفقرات المخصصة للمعاقين في هذه الوثائق والقرارات الدولية للأمم المتحدة، تشير إلى حقوق المعاقين الإنسانية والاجتماعية هذا إلى جانب الكثير من القرارات والتوجيهات والتوصيات والبرامج التي اعتمدتها الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، مثل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونسيف).

وعلى الصعيد العربي نجد أن (ميثاق العمل الاجتماعي للدول العربية) الذي أقره مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ١٩٧١م ينص على تأهيل كل مواطن يعاني عجزاً جسدياً أو عقلياً، وبخاصة الأطفال والشباب، كذلك أكدت إستراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي ١٩٧٩م على ضرورة الاهتمام بفئات المعاقين جسدياً وعقلياً واجتماعياً. كما أشارت إلى مشاركتها وأيضاً تمكينها من المشاركة في الحياة العادية وتفهم مشكلات الإعاقة ومواجهتها.

المعاق شخص مفيد في المجتمع إذا تمت معالجة حاجته الخاصة لا سيما في هذا العصر الذي توفرت فيه طرق عديدة لخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة. ذلك

(١) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز. قال الشيخ الألباني الحديث صحيح.
(٢) محمد مراح، أصحاب الاحتياجات الخاصة رؤية تنموية، الطبعة الأولى (قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤٣١هـ)، ص٣٨.
(٣) سورة عبس، الآيات (١-١٠).
(٤) تفسير الطبري ٣٦/٣٠.

لأن الاحتياجات الخاصة لا تمنع الإنسان من أن يزاول دوراً في المجتمع. ولا بد من سن القوانين التي تعالج حالات ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يكونوا أفراداً يسهمون في بناء المجتمع. لقد أكدت كل المواثيق والتشريعات الدولية والعربية حقوق المعاقين الأساسية باعتبارها حقوقاً إنسانية واجتماعية يجب على كل الدول أن تعمل على توفيرها لهم، ومن المواثيق الدولية، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٩٤٥م، وإعلان حقوق الطفل ١٩٥٩م، وإعلان التقدم الاجتماعي والتنمية ١٩٦٩م، وإعلان حقوق الأشخاص المتخلفين عقلياً ١٩٧١م، وقرار المجلس الاقتصادي الاجتماعي بالوقاية من الإعاقة، وتأهيل الأشخاص المعاقين ١٩٧٥م بصورة ايجابية في نطاق العمل الاجتماعي الإنمائي.(١)

ولأهمية أن يلعب المعاق مثلاً بعد تأهيله لهذا الدور سنت كل من التشريعات التي تتناول ذوي الاحتياجات الخاصة. ولا بد من تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، والتأهيل هو عملية لمساعدة الفرد في الحصول على أعلى درجة من الاستفادة من النواحي الجسدية والاجتماعية والنفسية والمهنية والاقتصادية التي يمكنه الحصول عليها.

ونعني بالتأهيل الخدمات المطلوبة لتطوير قدرات الفرد واستعداداته عندما لا تكون هذه القدرات قد ظهرت أصلاً، وهذا ينطبق على المعاقين صغار السن الذين تكون إعاقتهم خلقية، أو حصلت في مرحلة مبكرة من عمرهم.(٢)

والتأهيل له عدة أنواع نذكرها هنا:

(١) التأهيل الطبي. (٢) التأهيل الاجتماعي والنفسي.

(٣) التأهيل الأكاديمي. (٤) التأهيل المهني.

لا يشك أحد أن ذوي الاحتياجات إذا ما وجدوا العناية وتم تدريبهم من قبل مختصين سوف يكون لهم دور وشأن مهم تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع. وسوف تتفجر طاقاتهم بركة على المجتمع بدلاً من أن يكونوا عالة عليه.

وبالطبع هذا يتطلب مجهوداً من قبل الحكومات وخاصة وزارات التربية والتعليم. وكذلك منظمات المجتمع المدني تجاه هذه الشريحة.

الخاتمة

وتشمل علي النتائج و التوصيات

أ.النتائج

(١) رياض درنيقة، المعاقون، بدون طبعة (طرابلس: مؤسسة خليفة للطباعة، ١٩٨٤م) ص٥٤-٥٥.

(٢) المرجع نفسه، ص٦٤-٦٥.

١- ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة مهمة في المجتمع .
٢-تكنلوجيا التعليم لها أثر كبير على تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣- ذوي الاحتياجات الخاصة سوف يكون لهم أثر في تنمية المجتمع .
٤-لابد من تسهيل الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- التوصيات

١- الاهتمام الآن تزايد بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة .
٢-لابد من إقامة المعاهد التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة .
٣-توفير ما استحدث من تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.
٤- أن يتخصص الأساتذة في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.